صعوبات التَّعلُّم المشاكل والحلول

د . بن سليم حسين
جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)
أ . أحمد قرود
جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

ملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة ظاهرة صعوبات التعلم لدي التلاميذ الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليَّات النَّفسيَّة الأساسيَّة المتضمِّنة في فهم واستخدام اللُّغة المنطوقة أو المكتوبة وهذا الاضطراب قد يتِّضح في ضعف القدرة على الاستماع أو التَّفكير أو التكلُّم أو القراءة أو التهجئة أو الحساب ، و التَّركيز على أهم النِّقاط الَّتي يمكن أن تساعد في طرح حيثيَّات هذه الورقة البحثيَّة ،ومعرفة أسباب ونتائج هذه الظَّاهرة ،وتقديم بعض الحلول المشتركة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة متَّخذين من التراث النظري والتطبيقي مطيَّة لمعرفة عمق هذه المشكلة و ما يدور حولها.

Abstract

This research paper aims at studying the phenomenon of the learning difficulties among pupils who face a trouble in one or more basic psychological processes which include the understanding and using spoken language or written one.This trouble may be shown in the weakness of the ability of listening or thinking or speaking or reading or spelling or calculating , focusing on the most important points which may help in setting the circumstances of this research paper, and knowing the reasons and results of this phenomenon,and suggesting some solutions collaborated between the family and school institutions,taking the theoritical and the practical heritages as a bridge to know the depth of this problem and what goes arround it.

Keywords :learning difficulties-psychological processes-family-school-

مقدِّمة:

تعتبر عمليَّة التَّعلُّم من أهم العمليَّات المعقَّدة الَّتي يمر بها الطِّفل في كلِّ فترات عمره وخاصَّة المبكِّرة منها حيث يتعلَّم بعض الاتِّجاهات والعواطف والأحاسيس وكذا بعض المهارات ، والحركات والمبادئ الَّتي تميِّز أسرته وهذه التَّعلُّمات تختلف درجة تعلُّمها واكتسابها من طفل إلى آخر ؛ حسب درجة النضج الَّتي تؤهله من بلوغ مرحلة نمائيَّة يستطيع من خلالها استغلال واستخدام كلَّ حواسه وأعضائه كالدِّماغ للعمليَّات العقليَّة وباقي الوظائف الحيويَّة الفاعلة لكلِّ مرحلة من مراحل عمره ، زيَّادة على شيء من الاستعداد والدافعيَّة المبنيَّة على ما اكتسبه من خبرات مبدئيَّة يستطيع من خلالها الالتحاق بالمدرسة الَّتي يخضع فيها لجملة من التَّعلُّمات الأكاديميَّة المتراكمة والمبنيَّة في الأساس على قدراته النمائيَّة وهو شرط أساسي لتدارك ذاته ونفسه وعدم إيجاد صعوبات تعلُّميِّة تعرقل مسيرته التعلُّميِّة والتعليميَّة جملةً وتفصيلًا ؛ ومنه تكون إشكاليَّة هذا البحث ما هي أسباب هاته المشكلة ؟ ــ كيف تتواصل المدرسة والأسرة من أجل احتواء هذه الظَّاهرة ؟ ــ ما هي أفضل الحلول و الآليات الَّتي يمكن طرحها للحد من هذه المشكلة التعليميَّة وتفاقمها داخل المدارس؟

1-تعريف صعوبات التَّعلُّم: يشير التَّعريف الفدرالي الحالي لصعوبات التَّعلُّم أنَّ التباين الشديد بين التَّحصيل المتوقَّع والفعلي ،ينتج عن معالجة المعلومات وليس نتاج اضطراب انفعالي عقلي ، بصري ، سمعي ، حركي أو بيئي ؛ويمكن أن تكون صعوبة التَّعلُّم مصاحبة لهذه الحالات (زيدان السرطاوي2001 ، 23)(1)،وتعرِّفه اللَّجنة الاستشاريَّة الوطنيَّة للأطفال المعوقِّين في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة ،وهو التَّعريف المتداول لصعوبات التَّعلُّم هو أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليَّات النَّفسيَّة الأساسيَّة المتضمِّنة في فهم واستخدام اللُّغة المنطوقة أو المكتوبة وهذا الاضطراب قد يتِّضح في ضعف القدرة على الاستماع أو التَّفكير أو التكلُّم أو القراءة أو التهجئة أو الحساب ،ويشمل هذا الاضطراب حالات مثل الإعاقات الإدراكيِّة ، والتلف الدِّماغي والخلل الدِّماغي البسيط ، وعسر الكلام والحبسة الكلاميَّة النمائيَّة(2)وتعرَّف على أنَّها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليَّات النفسيَّة الأساسيَّة الَّتي تتضمَّن فهم واستخدام اللُّغة المكتوبة ،أو المنطوقة والَّتي تبدو على شكل اضطرابات فيما يلي ،الاستماع- التَّفكير- الكلام- القراءة- الكتابة- الإملاء- والتعبير- والخط- والرياضيات(3)، ومن خلال هاته التَّعريفات يمكن التَّركيز على أهم النِّقاط الَّتي يمكن أن تساعد في طرح حيثيَّات هذه الورقة البحثيَّة ،ومعرفة أسباب ونتائج هذه الظَّاهرة ،وتقديم بعض الحلول المشتركة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة متَّخذين من التراث النظري والتطبيقي مطيَّة لمعرفة عمق هذه المشكلة و ما يدور حولها.

2 -سيكولوجيَّة العمليَّات العقليَّة لذوي صعوبات التَّعلُّم: إنَّ الإحساس والإدراك والذَّاكرة والخيال قدرات ضروريَّة لا تتِّم أفعال العقل إلَّا بها ، فالإحساس حادثة نفسيَّة أوليَّة تلقي انتقال الأثر العصبي من الأطراف إلى الدِّماغ وهذه الميزة نجدها بطيئةً نوعاً ما عند التَّلاميذ الَّذين يعانون بطء التَّعلُّم كما أنَّ الإدراك كظاهرة نفسيَّة حركيَّة تقتضي كثيراً من الأفعال الذهنيَّة فكيف ندرك العالم الخارجي ؟وكيف نفهم معنى الأشياء ؟ ومن بين المسائل المتعلِّقة بعمليَّة الإدراك مسألة تصوُّر الأشياء والموضوعات وهي كذلك عمليَّة ربط مفاهيم الدروس وتجسِّيد ما يتعلَّمه على أرض الواقع . وبناءً على ما سبق فعمليَّتي الإحساس والإدراك لهما علاقة وظيفيَّة مع عمليَّة الانتباه الَّتي فسَّرها النَّفساني ماك دوغال على أنَّها استعدادات فطريَّة تحفظ البقاء وهي أشبه بالميول وأنَّها مخازن تكمن في الطَّاقة والنَّشاط الإنساني ، وكلَّما أُثيرت تلك الاستعدادات أو نبهَّت ، اندفعت الطَّاقة وتحفز النَّشاط الإنساني الكامن في الفرد ، مما يعطي لنا انطباع على أنَّ عمليَّة الانتباه ضروريَّة جداً للعمليَّة التَّعلميَّة وخاصَّة لذوي صعوبات التَّعلُّم وهذه العمليَّة لها شروطها الفيزيولوجيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة فإذا توفَّرت، أدى ذلك إلى رفع مستوى الفرد وتحسَّن كيانه وهناك عامل آخر كذلك يجب أن يكون أكثر نشاطاً في التِّلميذ أو الطِّفل ليجتاز الكثير من الصعوبات وهو التَّذكُّر والقدرة على الاحتفاظ بما مر به الفرد من خبرات يوظِّفها ليتغلَّب على صعوباته وكلُّ هذه العمليَّات العقليَّة تتأثَّر بالحالة النفسيَّة والوراثيَّة والبيئيَّة والاجتماعيَّة للتِّلميذ في الأسرة والمدرسة.(4)

3-مجالات صعوبات التَّعلُّم: الأطفال الَّذين يعانون من صعوبات التَّعلُّم غالباً ما تظهر عليهم نقاط الضعف التَّاليِّة:

عادةً ما تكون الصعوبات متمثلة مبدئياً في القراءة والكتابة والحساب والفهم السريع والربط والتَّسلسل

ـــ1 صعوبات في توليد وتنظيم الأفكار المثيرة للاهتمام /2 ـــ ميل لقضاء وقت في التَّفكير قبل الكتابة.

ـــ3 ضعف القدرة على فرض التَّسلسل المنطقي لما يكتبون /4 ـــ الكتابة اليدويَّة بطيئة وغير مرتَّبة .

ـــ5 العديد من الأخطاء الإملائيَّة ./ 6 ـــ إنتاج محدود من الكتابة في الوقت المتاح لهم(5)/7ضعف التصوُّر والتعبير الشفهي والمخاطبة والتَّركيز عموماً.

4 -الخصائص الَّتي يتميَّز بها ذوي صعوبات التَّعلُّم (من خلال التَّجربة والملاحظة):

1ـــ الشُّرود الذِّهني داخل القسم وهو ما ينئ بالمتعلِّمين بعيداً عن القسم.

2ـــ البطء في الكتابة على السُّبورة والكرَّاس واللَّوحة وهو ما يُحسسهم على أنَّهم متأخِّرين عن زملائهم.

3.تكبِّير الحروف والأرقام،ممَّا يصعِّب عليهم تنظيم الكرَّاس وورقة إجابة الامتحان وجودة الخط وغيرها.
4.الضَّغط على القلم والطُّبشور، يشعرهم بنزعة انفعاليَّة شديدة لعدم مواكبتهم زملائهم من ناحيَّة السُّرعة
5.البطء في الرَّسم ،يحرمهم في الكثير من المرَّات من ترجمة ما يجول في نفسيَّتهم من وجدان.
6ــ شديدي الانفعال ،يجعلهم أكثر عدوانيَّة 7. ــ القلق والتوتُّر الدائم ،لا يسمحان لهم بالتَّفاعل الايجابي داخل القسم 8. ــ عدم الثِّقة بالنَّفس والَّتي تكوِّن لديهم انطباع سلبي في ذواتهم وشخصيَّتهم ككل.
9ــ الاعتماد على الغير 10ــ الرَّغبة في الخروج من القسم بسرعة 11. ــ الغياب المتكرِّر وسيلتهم للهروب من واقعهم المدرسي12 الصَّمت المطبق بمثابة عقاب لهم 13ــ عدم التَّركيِّز تسرُّب ذهني يعصف بهم 14. ــ الانطواء في ساحة المدرسة قراءة لعالمهم الخَّاص بهم ومحاولة لإشباع بعض حاجيَّاتهم الروحيَّة. ومن المتوقَّع أنَّ الأطفال والبالغين الَّذين يعانون من صعوبات التَّعلُّم لديهم كذلك صعوبات في عدد من المهام الأكاديميَّة والمعرفيَّة(6)

5 -أسباب صعوبات التَّعلُّم لدى الأطفال: الكثير من النَّفسانيِّين والتَّربويِّين يرجعون أهم صعوبات التَّعلم إلى عوامل تتعلَّق بخلل وظيفي في الدِّماغ أو بعدم نمو الوظائف الدِّماغية (7) ولكن هذه المشكلة حسب هذه الورقة البحثيَّة تبدو متجدِّدة الأسباب فالكثير من الحالات المُلاحظة في الميدان من صعوبات وراثيَّة أو اجتماعيَّة أو نفسيَّة أو تعلُّميَّة ،زادت حدَّتها أكثر، بل وتضاعفت في وجود عراقيل موجودة أصلاً في الحقل التَّربوي الجزائري مثل:

*عراقيل على مستوى المنظومة التَّربويَّة: متمثِّلة في الصُّعود الآلي لتلاميذ السَّنة الأولى إلى الثَّانيَّة مباشرةً ، بناءً على المنشور الوزاري رقم06/6.0.0/124 المؤرَّخ في 2 أوت 2006.(8) وهي مرحلة مهمَّة جداً بالنِّسبة للمتعلِّم حيث أنَّها فترة القاعدة الحقيقيَّة لتعلُّم كافَّة مفاتيح العمليَّة التَّعلُّميَّة كالقراءة والكتابة ومعرفة المبادئ الأساسيَّة للحساب وبالتَّالي فتقنِّين الصُّعود الآلي لجميع التَّلاميذ له سلبيَّاته الكبرى من النَّاحيَّة العلميَّة والنفسيَّة والعقليَّة على التِّلميذ الَّذي لم يتعلَّم أهم المبادئ المذكورة آنفاً وبالتَّالي فهذا الصُّعود يعتبر في حدِّ ذاته دخول مرحلة صعوبة التَّعلُّم لديه بالدَّرجة الأولى وهذا ما أكَّدت عليه نفس الصفحة من النَّشرة الرسميَّة للمنشور بقولها ((تعتبر السَّنة الأولى من التَّعليم الابتدائي لبنة أساسيَّة وبناءً قاعدياً للانطلاق في تعلُّمات الطَّور الأول)) وما نلاحظه من حالات كثيرة في السَّنة الثَّانيَّة من ذوي صعوبات التَّعلُّم لا تعكس أبداً مستوى التِّلميذ على أنَّه في الثَّانيَّة نتيجة هذا القرار الَّذي ستكون تبعاته ،وآثاره في كلِّ السَّنوات القادمة،وخاصَّة مع انتقاله للسَّنة الثَّالثة الَّتي سيتعرَّف فيها على مبادئ اللُّغة الفرنسيَّة ، والَّتي ستزيد من حجم صعوبة المشكلة إذا لم تتَّخِّذ الإجراءات المناسبة لحلِّها ((فالوقاية من صعوبات التَّعلُّم في المرحلة الأولى من التَّعليم ذلك هو أكثر فعاليَّة بكثير من تطبيق الأساليب العلاجيَّة بعد أن يفشل الطَّالب(9) ((وعامل آخر كذلك متمثِّل في أنَّ معلِّم اللُّغة العربيَّة في الابتدائي يدرِّس التِّلميذ جميع المواد الأدبيَّة والعلميَّة ونشاطات اليقظة،وفي هذا شدَّة على المعلِّم والمتعلِّم ،فمراعاة التَّخصُّص مثل مرحلة المتوسِّط والثَّانوي مهِّم جداً للتِّلميذ من ناحيَّة اكتشاف ملكاته ومهاراته الَّتي يتمتَّع بها ومدى تفاعله مع المواد.وسبب آخر تتحمَّله كذلك المنظومة التَّربويَّة وهو عدم توفُّر أخصَّائي نفساني على مستوى الابتدائيَّات ليتابع هاته المشكلة وإيجاد الحلول لها ،فهو بمثابة الواسطة الحقيقيَّة بين أسس العمليَّة التَّربويَّ برمَّتها من جهة ،وبين الأسرة والمدرسة من جهة أخرى؛ والَّذي يجب أن يتمتَّع بالعديد من خصائِّص علم النَّفس التَّربوي منها: .فهم المهارات العقليَّة والاستعدادات والقدرات الَّتي تحكم إنجاز المتعلِّمين.معرفة أنواع التَّأخر الدِّراسي وأسبابه وطرق التَّعامل معه مع من يعانون منه.تحليل العلاقات الاجتماعيَّة بين الأسرة والمدرسة ومعرفة مدى تأثِّير أيٌّ منهما على الأخرى.فهم العوامل الَّتي تؤثِّر على تعلُّم الأبناء ومدى تأثِّير البيئة الاجتماعيَّة على أنماط سلوكه.فهم الحياة العاطفيَّة والانفعاليَّة والوجدانيَّة للآباء والأبناء ومكوِّنات تلك الحياة من قيَّم وميول واتِّجاهات.فهم النمو الأخلاقي ومراحله والعوامل المؤثرة عليه لدى الأبناء(10).

*عراقيل على مستوى مديريَّات التَّربيَّة : متمثِّلة في تغيِّير المعلِّمين من مدرسة لأخرى بعد انطلاق العام الدراسي أوفي نصفه ،وكلُّها عوامل هدَّامة لا تخدم التَّلاميذ وخاصَّة الَّذين لديهم صعوبات ومشاكل تعلُّميَّة لأنَّ استبدال الأستاذ أو المعلِّم يؤدي حتماً للتَّغيُّر في المعاملة وفي طرائق التَّدريس ،وفي التَّواصل والتَّعامل بين المعلِّم والمتَّعلِّم وبالتَّالي الاضطراب النَّفسي والتَّربوي وعدم استقرار العمليَّة التَّعلميَّة.

وكذا عامل آخر وهو قصر مرحلة التَّكوِّين للأساتذة الجدد فمدَّة 150 ساعة إن وجدت غير كافيَّة تماماً وهذا من خلال التجربة ، ولو نظرنا إلى دولة مثل كوريا الشماليَّة لوجدنا أنَّه ((يتم تدريب معلِّمي رياض الأطفال والتَّعليم الابتدائي في كليَّات تدريب المعلِّمين الأساسيَّة لمدَّة ثلاث سنوات، و يطبَّق في كوريا الشماليَّة كذلك نظام التَّدريب الإنعاش للمعلِّمين ضمن إطار التَّدريب في أثناء الخدمة، حيث يجرى للمعلِّمين تدريب مكثَّف على المستوى الوطني. وعلى المستوى المركزي يوجد مركز وطني للتَّدريب التَّربوي المكثَّف في أكاديميَّة العلومالتَّربويَّة . ويضع هذا المركز المناهج الدراسيَّة المكثَّفة، ويقدِّم المقرِّرات المكثَّفة، والتَّوجيه والمساعدةالعلميَّة لمراكز التَّدريب الإقليميَّة الأخرى بهدف تحسِّين أساليب التَّدريس ورفع مستوى نوعيَّة المعلِّمين بناءً على(نتائج البحوث الحديثة في مجال طرق التدريس))(11).

*عراقيل على مستوى الادارة المدرسيَّة: هذه العراقيل متمثِّلة في تكلِّيف الأساتذة الجدد بتدريس تلاميذ التحضيري والسَّنة الأولى ، وهي مجازفة خطيرة نظراً لما يترتَّب عليها من آثار وصعوبات في التَّعلُّم للأستاذ والتلميذ ،لكون المعلِّم الجديد يفتقر لعامل الخبرة المهنيَّة الَّتي يمكن أن يوظِّفها في معالجة مشاكل ذوي صعوبات التَّعلُّم.وسبب آخر له تأثير كبير على أداء المتَّعلِّم بصفة عامَّة وبالأخصِّ الَّذي يعاني من صعوبات التَّعلُّم وهو تغيِّير المعلِّم من قسم لآخر وخاصَّة ،إذا كان هذا المعلِّم يكتسب منهجيَّة معيَّنة في معالجة مشكلة صعوبة التَّعلُّم.ومن الأسباب الكبيرة الَّتي يمكنها كذلك المساهمة في إيجاد مناخ دراسي مضطرب لا يخدم ذوي صعوبات التَّعلُّم تكيِّيف قسم كلَّ تلاميذه معيدين للسَّنة مع بعضهم البعض

*صعوبات على مستوى القسم: ومن أسباب صعوبات التَّعلُّم فيزيقيَّة القسم ، فنلاحظ أنَّ الكثير من التَّلاميذ يعانون من كبر حجم الطاولة أو من صغرها وهنا يجدون صعوبة كذلك في الجلوس المريح والكتابة والاشتغال على الطاولة.وللسُّبورة دور كبير في إيضاح العمليَّة التَّعلميَّة داخل القسم فاستعمالها الجيِّد يعطي الفرصة الكبيرة لكلِّ المتعلِّمين من أجل التَّعلُّم ولكن للسُّبورة مقاييِّس يجب أن تتوفَّر فيها ،من ناحيَّة الحجم ،و انعكاس الإنارة عليها بشكل جيِّد.وفي مستوى طول التَّلاميذ،حتَّى يتمكَّنوا من الكتابة عليها ببساطة، و أن تكون مخطَّطة حتَّى يضمن المتعلِّم كتابة سليمة على مسار مستقيم غير مائل وحتَّى يتعوَّد أكثر على التَّسطير الجيِّد واحترام مسافة كلَّ حرف وكلَّ رقم على السُّبورة ،ولكن ما نراه في العديد من المدارس وخاصَّة الابتدائيَّة منها ، نجد صعوبةً تامةً من ناحيَّة كتابة الطفل على هاته السُّبورة الغير مدروسة فهي غير مخطَّطة يعني بيضاء كاملة ، وحتَّى في باقي النشاطات غير الكتابة ، فاستعمال المسطَّرة من أجل أن يرسم التِّلميذ عليها أشكال هندسيَّة في الرياضيَّات ،واستغلالها في مادة الرَّسم والتربيَّة العلميَّة وغيرها، وفي وجود وسيلة ملائمة للكتابة والرَّسم وهي القلم الخَّاص بهذه السُّبورة والَّذي له وظيفة كبيرة فيجب أن يكون مناسباً لأنامل الطِّفل وحركات اليد من ناحيَّة الحجم والطول.

ومن الأسباب كذلك هندسة القسم فيجب أن يكون التَّلاميذ موزَّعين داخل الصَّف حسب الطول وقوَّة النَّظر والسَّمع وأن تكون هناك مساحة كافيَّة يستغلها كل تلميذ،وتوظِّيف جلوس التِّلميذ النجيب مع ضعيف المستوى (على طريقة الطِّفل للطِّفل ألقن) كما أشار إليها بعض التَّربويِّين المسلمين،وتطرَّق لها روسو في كتابه إميل على أنَّ الانسان يمكن له أن يتعلَّم من الانسان. والتَّباعد بين العناصر المشاكسة وكلُّها خطوات تساعد ذوي صعوبات التَّعلُّم على التكيُّف داخل القسم والاستفادة مما يدور فيه من حركة تعلُّميَّة وتربويَّة ،وهذا تفادياً كذلك لإحراج نفسيَّة الأصم، وضعيف

النَّظر،والقصير فبجلوسه في الأمام يمكن أن يتجاوز لفت الأنظار إليه من طرف بقيَّة المتعلِّمين وينتبه أكثر ،لأنَّ تشتُّت الانتباه يمكن أن يكون سببه أو نتيجة عوامل سمعيَّة،أو بصريَّة أو كلاهما. (12)

*عراقيل على مستوى المنهاج المدرسي : ومن بينها كثافة الدُّروس والحجم السَّاعي للتَّدريس ،الَّذي يعتبر من أهم الأسباب الَّتي من شأنها أن تغذِّي مشكلة صعوبة التَّعلُّم وهي كثافة الدُّروس وخاصَّة في المراحل الأولى للتَّعلُّم من ناحيَّة العدد الهائل للدُّروس في اللُّغة العربيَّة والرياضيَّات وأنواع التَّربيَّة وبالتَّالي فالتِّلميذ الَّذي يكون لديه صعوبة في التَّعلُّم في الأساس ،جدير بالمعلِّم أن يراعي هاته الحالة فيكيِّف له على الأقل دروس تؤَّهله من ناحيَّة القراءة والكتابة والحساب ليتجاوز مرحلة كثافة الدُّروس ويواكب زملائه دراسياً وتعلُّمياً وكثافة الدُّروس شدَّة على المتعلِّم في ظلِّ مناخ تعلُّمي يطغى عليه الطَّابع النَّظري دون التَّطبيقي وفي ظلِّ وجود مؤشِّرات تربويَّة ودراسيَّة دالَّة على أنَّ المعلِّم لا يقدِّم الكثير من ناحيَّة تنويعه لطرائق التَّدريس ،وفي إدخال ما هو جديد على أسلوبه التَّعليمي،نظراً لما تستدعيه منظومة تربويَّة تعتمِّد في تدريسها على المقاربة بالكفاءات.ومن أهمِّ الأسباب المؤدِّية لصعوبات التَّعلُّم كذلك الحجم السَّاعي للدِّراسة فمعدَّل 30ساعة أسبوعيَّة لتلميذ المرحلة الابتدائيَّة ،فيه مشقَّة عليه وخاصَّة أثناء الفصل الأوَّل والثَّاني تزامناً مع قصر ساعات النَّهار إلى حوالي 9ساعات ،يقضي منها الطِّفل 5ساعات ونصف في المدرسة وباقي المدَّة لا تكفيه لإنجاز الواجبات المنزليَّة ،ولا حتَّى للَّعب مع أصدقائه وهي كذلك من الضُّغوط النَّفسيَّة الَّتي تؤثِّر عليه.ومن الأمثلة كذلك صعوبة القراءة في بعض الكتب المدرسيَّة مثل كتاب التَّربيَّة الإسلاميَّة السَّنة الأولى والثَّانيَّة ابتدائي ،فالسُّورالقرآنيَّة فيهما مكتوبة بخط الثُّلث الصَّعب القراءة على التِّلميذلكونه تعلَّم بخط النَّسخ الواضح واحتواء البعض منها على دروس ليست في مستوى تلميذ الابتدائي

*عراقيل سببها المعلِّم: -1معاقبة التِّلميذ بالضَّرب أحياناً وبالسُّخريَّة والتَّنابز بالألقاب أحياناً أخرى وهذا سبب مباشر في عدم التَّجاوب بالمرَّة ، وفي هذا الصَّدد يقول الإمام الغزالي((يجب على المعلِّم أن يرفق بالمتعلِّمين وأن يعاملهم معاملةً بنيَّه أطفاله وهذا ما تدعو إليه التربيَّة الحديثة(13).

2- معاقبة التِّلميذ الَّذي يعاني من صعوبة التَّعلُّم بالجلوس مع تلميذة ،ضاناً منه أنَّه يفعل الصواب.

3- تكليفه بكثرة الواجبات المنزليَّة-4. معاقبته بالخروج من القسم والوقوف لفترات طويلة.

5- عدم مراقبة ما ينجزه التِّلميذ في القسم من نشاطات-6.عدم توجيهه وتصويِّب أخطاءه.

7- عدم تشجيعه وتحفيزه وبالتَّالي غلق باب التَّواصل معه.

8- لا يقومُه من الأساس وهذا من خلال ما لاحظناه في الميدان للكثير من الحالات

9- يقتصر في تدريسه على المتفوِّقين من التَّلاميذ ولا يعطي فرصة المشاركة لذوي صعوبات التَّعلُّم

10- إجلاسه في المقاعِّد الخلفيَّة للقسم ، وتجاهل وجوده كأنَّه غير موجود ،ممَّا يبعث في نفسيَّة التِّلميذ بأنَّه لا فائدة منه مرجوَّة،وينجرُّ عن هذه التَّصرُّفات والسلوكيَّات من طرف المعلِّم اكتساب الطِّفل ((العجز المُتَعلَم)) الَّذي يؤثِّر على إمكانيَّة التَّعلُّم ،بل قد يعوق عمليَّة التَّعلُّم لدى الطِّفل،فالطِّفل الَّذي يعايش خبرات فشل مستمرَّة في المدرسة ربَّما يتوقَّف عن بذل أيِّ مجهود للتَّعلُّم ويقتنع،أنَّ ليس باستطاعته فعل أيِّ شيء يفضي إلى النَّجاح(14)

*عراقيل ترجع في الأساس للمتعلِّم-1:نقص استعداداته العقليَّة المختلفة ودرجة نضج هذه الاستعدادات إذ ليس هناك شك في أنَّ التِّلميذ ذا الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيله ،وأعلى مستوى من تلميذ مستواه العقلي متوسِّط ،أو أقلَّ من المتوسِّط-2.يتوقَّف تحصيل المتعلِّم على استعداداته المزاجيَّة.

-3شعور المتعلَّم بعدم الأمن له أثر سلبي كبير على التعلُّم والتَّحصيل،وكذا فقدان الثِّقة بالنَّفس يصبح بفعله عاجزاً عن التَّحصيل المطلوب،يتخلَّله القلق والخوف الَّذي يقلِّل من قدرة التِّلميذ على المثابرة وتركِّيز الانتباه في أيِّ عمل يقوم به(15)

6-النظريَّات المفسِّرة لمشكلة صعوبات التَّعلُّم وإسقاطها على الواقع التَّربوي:

*النَّظريَّة المعرفيَّة لبياجيه: إنَّ عمليَّة النطق تنمو تدريجياً بنمو اللُّغة والَّتي لها علاقة بالنُّمو المعرفي فيما بعد ، ومن خلال إعطاء فرصة الحوار والتَّواصل للطِّفل يمكن أن يتغلَّب على بعض صعوباته اللُّغوية كما أكَّد ذلك بياجيه في نظريَّته المعرفيَّة وهي الرَّبط بين اللُّغة والنُّمو المعرفي(16)

*النَّظريَّة المتَّصلة بمهمات التَّعلُّم: تؤكِّد هذه النَّظريَّة على أنَّ أسلوب تدريس المعلِّم يجب أن يكون ملائماً لقدرة التِّلميذ التَّعلميَّة حتَّى تتوافق معارف التِّلميذ السابقة مع ما يقدِّمه المعلِّم وهذه النَّظريَّة في الحقيقة تتَّفق مع نظرية ابن خلدون وهي عدم الشدَّة على المتَّعلِّم وأشرنا إلى ذلك من خلال كلَّ العراقيل الَّتي من شأنها إحداث صعوبات على مستوى كلَّ العمليَّة التَّربويَّة

*النظريات المعتمدة على ظروف التعلم:

ومن هذه النَّظريَّات نظرية بيتمان الَّذي يرى أنَّ مصطلح صعوبات التَّعلُّم ينبغي أن يستبدل بمصطلح صعوبات التَّدريس والَّذي يركِّز فيها على أنَّ عدم ملائمة مهارات المعلِّمين وبيئة التَّدريس هي الَّتي لها صلة بالصُّعوبات الَّتي يتلقاها التِّلميذ ، وهو كذلك سبب واضح تطرق له هذا البحث.

*الاضطراب الإدراكي والحركي:

يرجع روَّاد هذه النَّظريَّة إلى أنَّ معظم الأطفال الَّذين يعانون صعوبات التَّعلُّم يعانون من اضطراب نيرولوجيالمنشأ في المجال الإدراكي الحركي وإنَّ هذا الاضطراب هو السَّبب في عدم قدرة الطِّفل على التَّعلُّم ، وهي عوامل تمَّ ذكرها فيما يخص صعوبات سببها المتعلِّم في حدِّ ذاته(17) . وعلى هذا الأساس تصرِّ ماريا منتسوري على مراعاة التَّطوُّر العقلي للطِّفل ومراعاة ميوله،فيجب أن نهتم بالتَّربيَّة الَّتي تؤدِّي إلى اشباع خبرة الطِّفل(18)

الحلول المُقَدَّمة:

ــ الدَّور التَّربوي والنَّفسي الَّذي تؤدِّيه الأسرة في معالجة هذه المشكلة:

التَّفاعل والتَّواصل الإيجابي بين الطِّفل ووالديه صمَّام أمان لتجاوز صعوباته ومشكلاته وكما يقول << الدُّكتور عبد الكريم بكَّار كلَّما اشتدَّ ذلك التَّفاعل على المستوى العاطفي والشُّعوري تأثَّر الصغار بمن يتلقون منه التَّربيَّة ، حين يتكلَّم الطِّفل بأريحيَّة ويسأل أباه وأمه عن الأمور الَّتي لا يعرفها وحين يجد أنَّ من السَّهل عليه أن يتكلَّم بصدق وصراحة عن طموحاته وتطلُّعاته وآرائه ومشكلاته وأخطائه ، حينئذ يحدث التَّغيُّر في شخصيَّته>>(19)وتفسيراً لما تطرَّق له الدكتور نستنتج أنَّ الطِّفل مهما كانت الصُّعوبات الَّتي يتلقاها وجب مراعاته ومحاورته والتَّواصل معه وغايتنا في ذلك بناء شخصيَّته ومساعدته ليتغلَّب عمَّ يعانيه من مشاكل نفسيَّة ودراسيَّة وعاطفيَّة وحتَّى نفهمه أكثر يجب أن نلج إلى داخله كوالدين لنعرف بدقَّة كل ما يدور ويجول في جوفه فمثلاً إذا كان يعاني من نقص أو من صعوبة معيَّنة في المدرسة أباح لنا بذلك لأنَّه تعوَّد من أفراد أسرته الحوار ، والتَّواصل بدل الإقصاء والتَّهميش وبالتَّالي يمكن للأسرة أن تجد الحلَّ قبل فوات الأوان . لأنَّ ((من العوامل المهمَّة الَّتي تؤدِّي إلى التَّوافق والتَّكيُّف الأسري إشباع الحاجات الأساسيَّة لأفراد الأسرة سواء كان طفلاً أو رجلاً ، أو ذكراً أو أنثى(20))) ومن خلال التَّجربة كمربي كانت لي فرصة أن تواصلت مع أحد أولياء طفل كانت له صعوبة شديدة في القراءة والكتابة فاستطاع أن يتجاوزها،بفضل بعض النَّصائح من بينها ،إلحاقه بكُتَّاب الحي ،ومراقبته فيما يخُص الغياب عن المدرسة،وكانت النتائج الأولية تشير لتحسُّنه في تناول وحفظ الحروف ،وكذا جودة خطِّه ليتفاعل بعدها في كلِّ حصَّة تدريسيَّة بشيء من الانتباه التَّام ،وتخطي مرحلة القلق والشرود الذهني ودخوله مرحلة المشاركة تدريجياً وخاصَّة الخروج للسُّبورة مثل بقيَّة التَّلاميذ.

ــ التَّكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في إيجاد الحلول الناجعة للمشكلة.

إنَّ في تواصل الأسرة والمدرسة تفاعل إيجابي من شأنه إعطاء الصُّورة الحقيقيَّة للطِّفل الَّذي يعاني من صعوبات التَّعلُّم من النَّاحيَّة الانفعاليَّة حيث تستفسر الأسرة المدرسة عنالجانب الوجداني للطِّفل و العلاقة العاطفيَّة بينه وبين الوالدين من جهة وبينه وبين الإخوة من جهة وكذا البرامج التِّلفزيونية المحبَّبة لديه ، وما يفعله في أوقات فراغه وفترات العطلة ، ماذا تعني له المدرسة وهل له أصدقاء يلعبون معه وكذا الألعاب المفضَّلة لديه وأوقات النَّوم واليقظة وكيف يقضي مجمل وقته في البيت ، وعلى هذا الأساس فكل هذه الإجابات المتعلِّقة بالحالة المعنيَّة بالصُّعوبات يمكن أن نستخلصها من مقابلة أحد الوالدين أو الإخوة والهدف منها بناء طرائق وتعاملات تربويَّة تساعد الطِّفل على تجاوز الكثير من الصُّعوبات في القسم و المدرسة ، وكذا استقراره اجتماعياً ونفسياً.

واختصاراً للشرح المطوَّل يمكن الاطِّلاع على بناء استمارة الطِّفل السِّريَّة هذه:

الاسم:.....	عند ولادته هل كان يعاني من مرض معيّن؟	ماهي مهنة الأب؟	هل يقرأ في الكتَّاب؟.....
اللَّقب:.....	هل به عاهة مستديمة؟.....	مهنة الأم؟.....	هل يحّب المطالعة؟.....
ت . و.م الازديَّاد :	هل يعيشمع والديه معاً	هل هو يتيم؟.....	كيف هيعلاقته بإخوته؟.....
في أيِّ شهر ولد؟ – 6 – 7 – 8 – 9 ..	هل يعيش مع أبيه؟.....	هل هو معوَّز؟.....	ما هي الهواية الَّتيحبها؟....
ماهوترتيبه بين الأولاد؟....	هل يعيش مع أمّه؟.....	هل التحق بالرَّوضة؟.....	هل له أصدقاء في الحيّ؟...

ما يقدِّمه المعلِّم مبني على الاستمارة المُقَدمةمن طرف الأسرة أو التِّلميذ.:

يعتبر المعلِّم دولاب التَّحريك الكلِّي للعمليَّة التَّربويَّة والتَّعلميَّة ، فهو الَّذي يتناول المنهاج ويدخل عليه التَّعديل بما يتوافق مع قدرات وعقليَّة المتعلِّم وسيلته في ذلك طرائق التَّدريس، الَّتي يعمل على تقديمها بأبسط ما يمكن حتَّى تصل حيثيَّات التَّعلُّم إلى المتعلِّم، وهو الَّذي يقضي قسطاً كبيراً من الوقت خلال اليوم مع التِّلميذ وبالتَّالي وجب أن يتَّصف المدرِّس بالعديد من الصِّفات الاجتماعيَّة والسلوكيَّة حتى يُمكِّن التِّلميذ من التَّفاعل التَّربوي الحقيقي معه، ومنها:

1ــ الهدوء في إلقاء الدَّرس وهذه الميزة لها دورها في مساعدة التِّلميذ الَّذي يعاني من صعوبات التَّعلُّم على الفهم والمتابعة ، ولو اقتصر على الشَّيء اليسير في مناخ صفِّي سليم .

2ــ كذلك من أهمِّ المؤثِّرات الَّتي تؤثِّر على هذه الشريحة من التَّلاميذ عامل الصَّوت ، فيجب على صوت المعلِّم أن يكون كافياً ومنتشراً بالقدر الكافي داخل القسم حتَّى يطرق أسماع كلَّ التَّلاميذ ففي ضعفه مشكلة تزيد معاناة ذوي صعوبات التَّعلُّم وخاصَّة الَّذي لديه ضعف في السَّمع.

3ــ عامل آخر كذلك يجب جعله في الحسبان من طرف المعلِّم وهو هيكلة جلوس التَّلاميذ داخل القسم فتكافؤ الفرص في التَّعلُّم يجب أن تأخذ مجراها على كلِّ التَّلاميذ فضعيف النَّظر والسَّمع والأعسر والأثغل (صعوبة النُّطق) والقصير ، والمشاكِّس ، والخجول ، والَّذي ينتابه الخوف، هي حالات معرضَّة أكثر من غيرها لإيجاد صعوبات في التَّعلُّم مما يستدعي مراعاة هذا العامل بجدِّية .وكذاك عامل التَّفويج فجماعة القسم تدفع التِّلميذ إلى التَّعلُّم فوجوده في وسط جماعة يجعله يرغب في تحقِّيق تقدُّم مماثل وتلعب العمليَّات النَّفسيَّة والاجتماعيَّة كالمحاكاة والتَّنافس والتَّعاون في هذا الموقف دوراً هاماً . و تتيح فرصة للتِّلميذ كي يحقِّق ذاته وسط الجماعة ففي الجماعة يكون تواقاً إلى تحقِّيق التَّفوُّق، وتحقِّيق إمكانيَّاته إلى أقصى حدٍّ ممكن وهو ما يفتقده في مواقف التَّعلُّم الفردي، ويرى جان بياجيه أنَّ التَّفاعل الاجتماعي هامٌ جداً للنُّمو العقلي ، فإذا لم تتح الفرصة للطِّفل بأن يتبادل وجهات النَّظر مع غيره سيبقى تفكيره منحصراً في وجهة نظره المتمركِّزة حول الذَّات تنمو مفاهيمه الاجتماعيَّة ويصقل سلوكه الاجتماعي التَّعامل مع الآخرين. (21)ومن الضَّروري أن يحصل الطِّفل على الدَّعم المعنوي من جماعة من الأطفال أو اليافعين وعلى صداقتهم وعلى الرُّغم من أنَّ هذا الدليل يركِّز على مساعدة الكبار للأطفال ، فإنَّ الأولاد يمكن أن يقدموا إلى أطفال آخرين من العمر نفسه المساعدة والعزاء أيضاً ، من هنا تأتي أهميَّة التَّعرف إلى الأطفال الَّذين لا أصدقاء لهم ومساعدتهم من خلال تشجِّيع المناقشات

والأنشطة الجماعيَّة . وبالتَّالي فالأطفال يجدون طرقاً متعدِّدة في التَّواصل فهم يعبِّرون على أنفسهم باللَّعب والرَّسم وتكوين الأشكال والأناشيد والكتابة وعلى الرُّغم من أنَّ التحادث يساعد على استعادة الثِّقة بالنَّفس وإيجاد طرق للتَّعامل مع الصُّعوبات فإنَّ الأطفال يحتاجون أيضاً إلى فرص لاستعادة الحياة العاديَّة واللَّعب والدِّراسة والعمل(22) والمربِّي في أمسِّ الحاجة إلى علم النَّفس التَّربوي ،حتَّى يمكن له أن:

ــ يفهم سلوك الطِّفل وعمليَّاته العقليَّة والانفعاليَّة وتفسيرها والتَّنبؤ بها والتَّحكم فيها.

ــ استيعاب حاجات الطِّفل ومطالبه ومعرفة كيفيَّة إشباعها وفهم التَّوقُّعات ومعرفة وسائل الخلاص منها.

فهم نمو الطِّفل والقدرة على ملاحظة دلائل نمو الطِّفل الجسميَّة والنَّفسيَّة والعقليَّة واللُّغويَّة والاجتماعيَّة والأخلاقيَّة واكتشاف المتغيِّرات المؤثِّرة فيه.

- توجيه وإرشاد الآباء والمربِّين والمدرِّسين إلى كيفيَّة التَّعامل مع الطِّفل تبعاً لخصائصه وحاجاته ومطالب نموِّه والكيفيَّة الَّتي نساعد بها لتحقِّيق السَّقف الأقصى لإمكانيَّات نموِّه. (23).

ومن الطَّرائِق النَّاجعة كذلك محاولة الخروج من الجانب النَّظري للدُّروس إلى الحيِّز التَّطبيقي لها ، لأنَّ طبيعة الدُّروس النَّظرية جافَّة روتينيَّة التَّداول تبعث على الملل والكسل والخمول في نفسيَّة المتعلِّم عموماً فما بالك بالَّذي يعاني من مشكلة التَّعلُّم أصلاً ، فالتَّطبيقي ليس مقتصراً على العلوم الدقيقة فمثلاً درس النَّظافة من الإيمان في التَّربيَّة الإسلاميَّة يمكن أن يجعله المعلِّم تطبيقياً على أرض الواقع، وذلك من خلال إخراج التَّلاميذ للسَّاحة وتنظيفها ، ليشاهدوا مدى فعَّاليَّة النَّظافة على المحيط ،والتَّجارب البسيطة في التَّربية العلميَّة،والأشغال اليدويَّة بالخامات الطَّبيعيَّة،ولمس المجسَّمات في الرِّياضيَّات،ومحاكاة الحروف الملوَّنة، والأرقام باللَّمس والنَّظر،والخيال ،والخرائط المفكَّكة،وممارسة الرِّياضة.والأمثلة عديدة ، وبالتَّالي يمكن للَّذي يعاني من صعوبة التَّعلُّم أن يتعلَّم بكلِّ حواسه وليس بالكتابة والقراءة فقط ((وعلى المعلِّم أن ينطلق من العالم الحسِّي المسمَّى العالم المشخَّص ، وهكذا كانت تعليمات التَّعليم الابتدائي الرَّسميَّة تنصح بما يلي : في كلِّ تعليم ، يستخدم المعلِّم ، لكي يبدأ موضوعات حسِّية ، ويجعل الأطفال يرون الأشياء ويلمسونها ، ويضعهم في مواجهة الوقائع المشخَّصة ، ثم يمرُّ بهم تدريجياً على استخلاص الفكرة المجرَّدة منها وعلى التَّركيب والتَّعميم والمحاكمة دون الاستعانة بالأمثلة الماديَّة وهي من أهمِّ تأثيرات ديكارت وجون لوك الإنجليزي(24).

*بطاقة الأساتذة: بطاقة سريَّة يملأها المعلِّم هدفها المتابعة التَّربويَّة والنَّفسيَّة تقدَّم للمعلِّم المقبل الَّذي سيدرس الحالة المعنيَّة ونسخة أخرى تقدَّم للأخصَّائي النَّفساني.وهذا طبعاً بعد البيانات الشَّخصيَّة العامَّة.

ــ فالحالة الصِّحيَّة للتِّلميذ عموماً يكون على أساسها معاملته من طرف كلِّ معلِّم جديد.كسلامة النَّظر،و قوَّة السَّمع والوظائف الدَّاخليَّة، والخارجيَّة للجسم وكلُّها اسباب تتدخَّل في كيفيَّةجلوس التَّلاميذ داخل القسم

ــ حالته النَّفسيَّة:هل يعاني من التَّوحُّد/ هل يعاني من الخجل/ هل يعاني من القلق والتَّوتُّر/ هل يعاني من عدم الانتباه /قوَّة التَّذكُّر من عدمه/حالته النَّفسيَّة أيَّام الامتحان/ وعلى هذا الأساس يكون تفهُّم المدرِّس له

ــ حالته التَّحصيليَّة: هل يعاني من صعوبة القراءة/ أم بطء القراءة/ هل له صعوبة في الكتابة/أم بطء الكتابة/ كيف هو حسابه الذِّهني والمتمعَّن فيه/كيف يعبِّر/ كيف يستغِّل ملكاته ومواهبه في التَّعلُّم/ ما هي المادَّة الَّتي يحبُّها ويشارك فيها/ هل يشارك في جميع المواد الأخرى/ مدى إتقانه للعمليَّات الحسابيَّة/ مدى مهاراته في نشاطات اليقظة/بأي اليدين يكتب اليمنى أم اليسرى.وكيف يتحرَّك اثناء تمارين الرِّياضة

حالته الاجتماعيَّة داخل المدرسة: مع من يحِّب أن يجلس من زملائه/ مدى تعلُّقه بالمعلِّم أو المعلِّمة /هل له أصدقاء يلعبون معه في السَّاحة/ نسبة غيابه خلال السَّنة الماضيَّة ومدى تواصله وطريقة حواره.

المتابعة التَّربويَّة: دراسة حالة الطِّفل الَّذي يعاني من صعوبات التَّعلُّم وفق البطاقة الَّتي جمع بياناتها المعلِّم سواء عن طريق الملاحظة بالمشاركة، أو عن طريق الاستنتاج والاستنباط للكثير من السلوكيَّات والتَّصرفات ولجميع الأفعال

الَّتي يقوم بها الطِّفل داخل القسم ، تعطي صورة أكثر وضوح لكلَّ المعلِّمين الَّذين سيتناوبون على تدريسه مستقبلاً ممَّا يعطيهم الأريحيَّة في إيجاد أهمِّ الطَّرائق التَّدريسيَّة الَّتي تصلح من شأنه ،ومن حالته الدِّراسيَّة و التَّحصيليَّة والنَّفسيَّة وكلُّها خطوات ربَّما تغيُّره جذرياً ويصبح طفل لا يعاني من صعوبات أو على الأقلِّ تذلِّل له أهمِّ مبادئ العمليَّة التَّربويَّة و التَّعلميَّة كالقراءة والكتابة وشيء من العمليَّات الريَّاضيَّة وبالتَّالي فهذه الطَّريقة مهمَّة في المتابعة التَّربويَّة و التَّعلميَّة البعيدة المدى أي لسنوات الابتدائي ولم لا تتعدَّى حتَّى الأطوار الأخرى.

10 -مقارنة بعض إحصائيَّات الدِّراسات السَّابقة مع نتائج البحث المقدَّم: من خلال مسح بسيط لثلاث مدارس متجاورة في المقاطعة التَّاسعة لمرحلة الابتدائي بمدينة الجلفة تبيَّن أنَّ من3 تلاميذ الى4 تلاميذ يعانون من صعوبات التَّعلُّم في القسم الواحد والَّذي عادة ما يكون المتوسِّط الحسابي لكل قسم 37 تلميذ ؛ و بالتَّالي فمن خلال مقارنة هذا المسح يتَّضح لدينا أنَّ هذه النسبة الَّتي تمثِّل 10 % من كلِّ قسم هي نفسها تقريباً مع بعض الدِّراسات الَّتي تمت في بعض البلدان العربيَّة . منذ 25 سنة أو أقل ، فمثلاً دراسة تيسير الكوافحة سنة 1990 في الأردن بيَّنت أنَّ نسبة صعوبات التَّعلُّم بالمرحلة الابتدائيَّة لدى الذُّكور بلغت 9.2 % في حين كانت لدى الإناث 6.8 % ،وفي دراسة كذلك لزكريا توفيق سنة 1993 والَّتي أجريت في البيئة العمانية بلغت نسبة المتعلِّمين الَّذين لديهم نفس المشكلة في اللُّغة والرِّياضيَّات 10.8 % منها 12 % على مستوى الذُّكور و9.3 % للإناث ،وهناك كذلك دراسة لفيصل زراد 1991 تبيِّن أنَّ النِّسبة وصلت إلى 13.7 % لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة منها 15.4 % للذُّكور و 11.8 للإناث(25) وعليه فمقارنة هذه الدِّراسات الثلاث بالمسح الَّذي أجريناه تبيَّن أنَّ النِّسب متقاربة إلى حد ما وتعطينا مؤشِّر إحصائي على أنَّ نسبة الذُّكور أعلى من نسبة الإناث فيما يخُص ظاهرة صعوبة التَّعلُّم في القراءة والكتابة ،وعسر فهم الريَّاضيَّات. وعليه فهذه النِّسب تعكس مدى انتشار هذه الظَّاهرة ليس على المستوى المحلِّي فقط بل على صعيد الوطن العربي.

الخاتمة:

من خلال الخطوات السَّابقة من وصف لظاهرة صعوبة التَّعلُّم والتَّعريف بها وببعض أسبابها ونتائجها وتحليلها سوسيولوجيا ،وتربوياً،ونفسياً والاستفادة من بعض النَّظريات السَّابقة الَّتي اهتمت بهذه المشكلة وأحاطتها بالكثير من التَّفاسير السببيَّة والحتميَّة،ومحاولة إسقاطها على الواقع المعيش للظَّاهرة محلَّ الدِّراسة ،وبناءً على ما تطرَّقت إليه الكثير من الدِّراسات السَّابقة ،وما قدَّمته من إحصائيَّات يمكن التَّنبؤ بأبعاد ومؤشِّرات هذه الظَّاهرة التَّعلُّميَّة مستقبلاً ؛على أنَّها في تزايد مستمرِّ ،تساهم هذه الزِّيادة السَّلبيَّة في وجود ظواهر اجتماعيَّة خطيرة على مستوى الفرد والمجتمع كالأميَّة ، والبطالة، والانتحار، وعدم الإنتاجيَّة، والاستهلاك الاجتماعي ، والاتِّكال على الغير، وأخرى نفسيَّة كالتَّوحُّد والانطواء،والقلق،والغضب ،وانفصام الشَّخصيَّة ،وكذلك ينجم عنها مشكلات تربويَّة كالتَّنشئة المدرسيَّة الغير سويَّة،وعدم التكيُّف الأسري والمدرسي،وكذا الرُّسوب المتكرِّر،والفشل والتَّأخُّر المدرسي،وكتحصيل حاصل التَّسرُّب أو الهدر المدرسي المبكِّر، والَّذي يكون بمثابة بوابة الانحراف والدُّخول في عالم الجريمة ،وعمالة الأطفال ، وبالتَّالي خلل وظيفي على المستوى الاجتماعي يؤدِّي إلى عدم استقرار المجتمع . ومن جانب آخر مشرق يمكننا التَّطلع إلى مستقبل هذه الشريحة بشيء من التَّفاؤل في حالة الاهتمام أكثر بها، وبَّما تنتظره منَّا،من تفهُّم ،وتواصل وحوار مبني على تقمُّص شخصيَّة طفلنا في البيت ،وتلميذنا في المدرسة وفردنا في المجتمع ،وكلُّها آليَّات مبنيَّة في الأساس على ما تقدِّمه الأسرة والمدرسة ،من عطف وتقدير لمشاعر و مواقف الأطفال المتعلِّمين ومدى تقييمهم وتقويمهم وقياس أدائهم،وكلُّها آليَّات تعطينا الحلول أو تساهم في التغلُّب على العراقيل والصِّعاب الَّتي يعاني منها ذوي صعوبات التَّعلُّم.

قائمة المراجع:

1- محمَّد النُّوبي محمَّد علي : صعوبات التَّعلُّم بين المهارات والاضطرابات ، ط 1 ، دار صفاء للنَّشر والتَّوزيع ، عمان ، 2010 ،ص 23 .

2- مشاعل مسعود القحطاني : التَّقييم والتَّشخيص لذوي صعوبات التَّعلُّم ، المكتبة الإلكترونيَّة ، السُّعوديَّة ، ص 3.

3- سليمان بن عبد العزيز ، العبد اللَّطيف: المرشد لمعلِّمي صعوبات التَّعلُّم ،أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقِّين،الرِّياض، 1423/1422ه،ص6.

4- خيري ونَّاس ،بوصنبورة عبد الحميد:تربيَّة وعلم النَّفس الإرسال 1+2+3،السَّنة الأولى ،وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة، الديوان الوطني للتَّعليم والتَّكوين عن بعد ،الجزائر،2010،ص87/76.

5- _Peter west wood a parent's guide To learning difficulties (how to help your child) by ACER Press Australia 2008 P 75

6-Ber nice y . lwong : LGARNING ABOUTLE ARNIN DISABILITIEES THIR EDITION CANADA 2004 P 41

7-عماد عبد الرَّحيم الزَّغلول:مبادئ في علم النَّفس التَّربوي،ط2،دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربيَّة المتَّحدة،2012،ص261.

8-وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة:النَّشرة الرَّسميَّة ،العدد 521،المديرية الفرعيَّة للتَّوثيق،مكتب النَّشر،2009،ص12.

9 -Peter west wood Learning and learning Difficulties Acer press Australia 2004 P 84

10-محمَّد بن عبد الله الجغيمان ،عبد الحي علي محمود: علم النَّفس التَّربوي (حقيبة تدريسيَّة أكاديميَّة)، مركز التَّنميَّة الأسريَّة ، جامعة الملك فيصل،2007،ص9.

11- created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

12-ياسر نصر: مشكلات تربويَّة المجموعة الثَّانية ،ط1،دار ابن الجوزي، القاهرة،2012،ص151.

13-فتحيَّة حسن سلمان:المذهب التَّربوي عند الغزالي،ص34.

14-محمَّد السَّعيد أبو حلاوة :العجز المتَّعلِّم ،مقال منشور،المكتبة الإلكترونيَّة ،أطفال الخليج ذوي الاحتيَّاجات الخاصَّة.

15-وليد أحمد جابر:طرق التَّدريس العامَّة (تخطيطها وتطبيقاتها التَّربويَّة) تقديم سعيد محمَّد السَّعيد،ط3،دار الفكر،عمَّان،2009،ص74/73.

16-مرجع صعوبات التَّعلُّم ص 70 ــ 71 .

17-مرجع صعوبات التَّعلُّم ص 71 .

18-وليد أحمد جابر:طرق التَّدريس العامَّة (تخطيطها وتطبيقاتها التَّربويَّة) تقديم سعيد محمَّد السَّعيد،ط3،دار الفكر،عمَّان،2009،ص125.

19-عبد الكريم بكَّار:التَّواصل الأسري(كيف نحمي أسرنا من التَّفكُّك)،ط3،دار وجوه للنَّشر والتَّوزيع،الرياض،2011،ص،12.

20-أحمد محمَّد مبارك الكندري:علم النَّفس الأسري الطبعة الثَّانية،مكتبة الفلاح للنَّشر والتَّوزيع، الكويَّت ، 1992 ص،183.

21-خيري وناس ،بوصنبورة عبد الحميد : تربيَّة وعلم النَّفس تشريع مدرسي ،1+2+3، السَّنة الثَّالثة،وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة، الدِّيوان الوطني للتَّعليم والتَّكوين عن بعد ،الجزائر،2012،ص97/96.

22-نعومي ريتشمان : التَّواصل مع الأطفال (كيف نساعد الأطفال في ظروف الضَّيق والنِّزاعات ؟) ترجمة عفيف الرزَّاز، ط 1 ، بيسان للنَّشر والتَّوزيع ، لبنان ، 1999،ص10.

23-خيري ونَّاس ،بوصنبورة عبد الحميد:تربيَّة وعلم النَّفس الإرسال 1+2+3،السَّنة الثَّانية،وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة، الدِّيوان الوطني للتَّعليم والتَّكوين عن بعد ،الجزائر،2010،ص33/32.

24-فريق من الباحثين ، علم النَّفس وميادينه من فرويد إلى لاكان (ممارسة علم النَّفس ونقده) ، ط 2 ترويجه أسعد ، الدَّار المتَّحدة ، مؤسَّسة الرِّسالة بيوشران ، 1993،ص49.

25-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم : المرجع في صعوبات التَّعلُّم النمائيَّة والأكاديميَّة والاجتماعيَّة والانفعاليَّة ط 1 ، مكتبة الأنجلو المصريَّة ، القاهرة ، 2010،ص44.